

من هو الشيوعي؟

لينين

عندما نسمع في كثير من الاحيان ممثلي الشباب وبعض المدافعين عن التعليم الجديد يهاجمون المدرسة القديمة قائلين انها كانت مدرسة حشو الي فاننا نقول لهم انه ينبغي لنا ان لا نأخذ عن المدرسة القديمة ما كان صالحا ينبغي لنا الا نأخذ عن المدرسة القديمة اسلوب ارهاق ذاكرة الشباب بكمية من المعارف لا حد لها . تسعة اعشارها لا تفيد والعشر الباقي مشوة . غير ان ذلك لا يعني اننا نستطيع الاكتفاء بالاستنتاجات الشيوعية والشعارات الشيوعية المحفوظة غيبا . ماهكذا تنشأ الشيوعية . فلا يمكن للمرء ان يصبح شيوعيا الا بعد ما يغني ذاكرته بمعرفة جميع الثروات الفكرية التي ابدعتها الانسانية .. لسنا بحاجة الى الحشو الالي . انما ينبغي لنا ان ننمي ونحسن ذاكرة كل تلميذ بمعرفة الوقائع الاساسية لان الشيوعية تسمى صفرا تسمى مجرد شعار خارجي . لان الشيوعي يسمي مجرد دعي سخيف اذا لم يتمثل وجدانة جميع المعارف التي اكتسبها كافة . هذه المعارف ينبغي لكم ان الا تكتفوا بمجرد استيعابها . ينبغي لكم ان تستوعبها بفكر نقاد . لكي تغنوا دماغكم بعلم جميع الوقائع التي لا يمكن للمرء بدون معرفتها ان يكون اليوم انسانا مثقفا . ان الشيوعي الذي يدعي الشيوعية لانه تعلم استنتاجات جاهة دون ان يقوم بعمل كبير جدي كثير ا وصعب جدا دون ان ينظر بعين ناقدة الى الوقائع التي يترتب علي ان يتبصر بها بفكر ناقد نفاذ . ان مثل هذا الشيوعي يدعوك للثناء لة . وليس ثمة ماهو اشام من موقف سطحي كهذا الموقف . فاذا كنت اعرف اني اعرف قليلا بذلت كل مافي طاقتي لاعرف المزيد ولكن اذا زعم امرؤا يدعي انه شيوعي انه ليس بحاجة لان يعرف أي شي ثابت فانه لن يصبح ابدا ولو شبيها بالشيوعي

..... بل اننا لن نتمكن من توطيد اسس المجتمع الجديد الشيوعي . بل اننا لن نتمكن بالاحرى من انجاز

بناء هذا المجتمع الجديد على هذا الاسس ...

در

الـ

البرافدا الاعداد .. 221-222 -الخامس والسادس- تشرين الاول .. اكتوبر . 1920

لينين المؤلفات الكاملة المجلد 41 من صفحة 298

تعريب دار التقدم موسكو .

لينين في الثورة والثورة الثقافية 1966

نسخ الكتروني

حاسم محمد كاظم